

## لص على سارية المسجد

القائمون عليها ذوي فقه بالتعاطي مع المشاكل واستغلال الأحداث في تربية الفرد العاصي والمجتمع عملياً، كما حدث للأعرابي الذي بال في المسجد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وفي حضرته، وهم الصحابة بضربه ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهم دعوه يكمل.. وبعد انتهائه من بولته استدعاه وعظته.. وقال لأصحابه: صبوا على المكان دلواً من ماء.. ماذا لو حدث هذا في مسجد من مساجدنا اليوم وخاصة في المسجد الذي هو موضوعنا؟

● إن موضوع القبض على السارق في حد ذاته وعدم السكوت عليه يعتبر في حد ذاته إيجابياً، إذ لا يجوز بل مرفوض كلياً أن يسكت الإنسان عن ظلم ظالم كالسارق وغيره ولو كان سارقاً أحذية، فكلمة قال إمام المسجد والناس هنا: لا لسارق الأحذية، لا بد أن يصرخوا جميعاً: لا لسارق الأرصدة لا لسارق ثروتنا، وهذا الأخير ليس المطلوب ربطه على سارية المسجد كذلك، بل فضحه وتحذير الناس منه من منبر المسجد. مطلوب من منبر المسجد أن يقول كلمته في الجرائم ضد الشعب، جرائم الظلم والجور وزيادة الأسعار، وحرمان الناس من أبسط حقوقهم مثل الكهرباء، الماء، الطعام، السكن، والعيش الكريم والتضييق عليهم، فلم تات سرقة الأحمدة إلا بعد أن تم سرقة الأرصدة العامة، مثل جريمة بيع الغاز المسال الذي تصرف في الحكومة بدون مسؤولية واعترفت فيه مؤخرًا، ولكن ماذا بعد، فهل يفعل هذا الإمام في هذا المسجد أو أمثاله بأن يثير حادثة سارق الأحذية، ومثلها ظاهرة التسول المتسعة يوماً بعد يوم، ويضع الحكومة والسلطة والمجتمع والعلماء والقوى السياسية أمام مسؤولياتهم، ويذكر بالحدوث "اللهم من ولي من أممي شيئاً فرقت بهم فافرق به ومن شق عليه فاشقق عليه" أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

في ليلة من ليالي رمضان المبارك دخلت المسجد لإصلاة العشاء والتراويح، فوجدت شاباً مهندياً قوياً مربوطاً على سارية المسجد وعليه ورقة مكتوب فيها "سارق الأحذية" .. أخذتني الإهضة والمفاجأة لهذا الموقف، خاصة أنه كان موقفاً تعزيرياً وهو مربوط على السارية، وتساءلت لماذا هذا التصرف؟ ولماذا لا يؤذبه من وجهه متلبساً بضربه ونصحه وتردده لعله يأخذ بذلك درساً بليغاً، أو يأخذه ويشكوه إلى الجهات المعنية في الدولة لتقرر العقوبة الشرعية والقانونية لمثل تصرف كهذا! ولماذا لم يستخلصه الإمام إمام المسجد وشخص آخر معه ويحقق معه ويدرس حالته ومن ثم يقررون، إما أن يكتفي بالردع والزجر والنصيحة ويطلق سراحه، أو يتم رفع وشكوى به إلى الجهات المعنية الرسمية وتتحمل المسؤولية، ولكن سؤالاً آخر تبادر إلى ذهني وهو لماذا قام هذا الشاب بالسرقة؟ وهذه ليس ظاهرة جديدة، ولكنها اليوم تزداد وتشمل فئات مثل هذا الشاب.. إنها مصيبة وكارثة.. وفي نظري عملية الحكم بربطه على سارية المسجد وتعزيره وهو شاب مسلم وقع في مصيبة كان الحكم عليه هكذا غير موفقاً من نواح عديدة أهمها:

- إن الحكم بالعقوبة ليس من شأن أي شخص بل هناك ضوابط وجهة رسمية يناط بها هذا.

- إن الأسلوب يولد لدى الشاب حقداً أكبر على المجتمع الذي آذله وشوه سمعته ولم يبال في الوقت نفسه بظروفه، على الأقل لم يسأل لماذا يفعل هذا؟! إنه قد لا يكون هو السارق الوحيد وقد يكون ضمن مجموعة منظمة أو غير ذلك، ومن ثم قد يتم تكرار السرقة من آخرين مستغلين معرفة الناس ورواد المسجد بالسارق، لتتسار الجرائم والتهم ومن هذه الحادثة والموقف خرجت بعدة دروس منها:

● إن رسالة المسجد هي التربية والتعليم والتعريف بالحق وأهله والتحذير من الباطل وأهله الباطل وفضح جرائمهم وفسادهم.. ولذا فإن المساجد بحاجة إلى أن يكون

عبدالله هاب إسمايل علي

لحساب المصلحة المختصة، وعلى التاجر أن يورد السند إلى البنك مع الجمارك معاً، وليس إلى أدارج أمين صندوق الجمارك. ومن ثم يفرج عن بضاعته، وليس كما هو حاصل اليوم عندنا: المستورد يتفاهم مع مخلص الجمارك الذي له علاقة مع المسؤولين، وكل واحد يصله حقة وتصيح رسوم الجمارك مبلغاً لا يستحق الذكر. ومن هنا نشاهد المصلحة التركيز على دفع الرسوم والضرائب في المنافذ فمن الصعب، نظراً لعادات اليمنيين وثقافتهم، مراقبة المحلات وكذا فرص الفساد تزيد.

### ردمان المعمرى

● تعليقاً على مادة عبدالحكيم هلال «ضريبة المبيعات.. مواجهة عسيرة مكلفة وغير مضمونة النتائج».

### النزول الميداني

معالجة الأخطاء الطبية ليست بالتراخيص، ولكنها بالنزول الميداني للمستشفيات الحكومية أولاً والخاصة، ستسمعون شكاوي المرضى والمرافقين، وشكاوي أطباء البورد بأن لا أحد يقف بجانبهم ممن هم مكلفون بتدريبتهم، ستجد مساعد طبيب تخدير يقول لك أنه دخل قسم العناية المركزة في مستشفى حكومي كبير، ووجد مريضاً في حالة حرجة وأنبوبة التنفس موضوعة في المعدة بدل القصبة الهوائية، والممرضات الهندسيات ينفخن على القاضي، فتدخل وأنقد المريض، فأين كان الطبيب المسؤول؟ ستجدون طبيباً مسؤولاً في غرفة العناية المركزة يتصرف وكأنه في عنبر سجن، أما القعود على المكاتب وانظار الشكاوي من المرضى بعد حصول المشكلة، فليس حلاً. امنعوا حدوث الخطأ قبل وقوعه، لقد كثرت سماسرة تحريض المرضى على رفع القضايا ضد الأطباء بأثر رجعي، فلو سألت المريض الذي رفع قضية على مستشفى خاص لعمليه عين تقريبا لقال لك أن طبيباً طلب منه رفع القضية، وسيقف هو بجانبه، ونسال الله أن يجنبنا المشاكل.

### مراد

● تعليقاً على الحوار مع أمين عام المجلس الطبي د.عاصم السماوي.

تعليقاً على...

### غيبض من فيض

ما جاء في المسلسل ما هو إلا غيبض من فيض مما يمارسه مشائخ الإقطاع في تهامة. فممارساتهم لا تقتصر على الحبس ونهب الممتلكات، بل تتعداها إلى التصفية الجسدية أحياناً، في حالة مخالفة الروي للشيخ. فتجربة للقائمين على هذا المسلسل الذي كشف جزءاً يسيراً من ممارسات مشائخ تهامة، وكشف جزءاً من معاناة أبناء هذه المنطقة. علماً أن المشائخ ليسوا وحدهم من يضطهد أهل تهامة، وكأنه لا يكفيهم بل يضاف إلى هؤلاء كتاب النهاية من "المتفدين" القادمين من المحافظات الأخرى.

### أحمد

● تعليقاً على موضوع «همي همك.. دراما يمنية تلامس الجرح».

### الناس على دين ملوكها

ما جاء في المقال رصد حقيقي للظاهرة المتنامية بشكل غير طبيعي، وماذا عسى أن نقول بعد قول المنظمة الدولية عن الخيارات المتاحة أمام اليمنيين، اننا الغريب والعجيب في الوقت نفسه هو الصمت العام الذي تقابل به الأعراس المختلفة للخلل في هذه البلاد.

### جميل الحمادي

● تعليقاً على مقال نجلاء العمري «مؤسسة التسول.. إلى أين؟».

### رسوم الضرائب

على الجهة المختصة أولاً أن تعمل على توعية المواطنين ماذا سيستفيدون من العوائد الضريبية حتى يستوعبها المواطن. ويجب ان يشمل القانون الكل المسؤول وغيره، والمتغرب يعاقب مهما كان وضعه، دون محسوبية، وبحكم ثقافة المجتمع اليمني نرى ان تدفع الضرائب في المنافذ أولاً، وتضاف على المستندات، وتورد إلى البنك

# جمعية الأقصى

## تطلق حملة مشاريع

### رمضان في فلسطين

مشاريعنا الرمضانية ..

- مشروع إفطار الصائم
- توزيع المواد الغذائية
- توزيع كسوة العيد
- مشروع عيدية اليتيم

أهداف المشاريع

- تجسيد مبدأ التكافل الإسلامي
- تعميق القيم الإنسانية
- تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني

نستقبل تبرعاتكم في المركز الرئيسي: صنعاء، شارع الزبيري قبل تقاطع جولة عصر تلفون: (٤٢٢١١١/٢) فاكس: (٤٢٠٠٤٢)

وفروعنا في محافظات الجمهورية

وعلى حساباتنا في البنوك التالية: بنك التضامن الإسلامي (٣٨١٢٢) وبنك سبأ الإسلامي (٢٠٠) والبنك الأهلي (٥٥٣٦٥)

البنك الإسلامي اليمني (٢١٨٢٢) البنك اليمني للإنشاء والتعمير (٧٧٧٧)

www.aqsa.org Email: aqsa-org@hotmail.com

## ندعو لدعم مشاريعها الرمضانية للتخفيف من معاناة الفلسطينيين

# بأكثر من ٢ مليون دولار

### جمعية الأقصى تنفذ مشاريعها الخيرية داخل فلسطين والمخيمات

امتداداً لسيرة الخير والعطاء التي اختطتها الجمعية إلى دعم القضية الفلسطينية استطاعت الجمعية بفضل الله ثم بجهود الخيرين أن تنفذ خلال النصف الأول من هذا العام العديد من المشاريع الخيرية في فلسطين ومخيمات اللاجئين بمبلغ (٢.٢٥٨.٢٠٧) دولار تمثلت هذه المشاريع في:

- زراعة (٤٠٠٠) شجرة الزيتون
- إنشاء مخيم ألي.
- معمل خياطة لأمهات الأيتام في قطاع غزة
- كفالة (٢١٢٠) يتيم و (٣٠٨) أسرة للنصف الأول من هذا العام.
- كفالة (١٠) حلقات لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة الخليل.
- نفذت الجمعية حملة إغاثة للمتضررين من كارثة السيول التي تعرض لها قطاع غزة بسبب فتح الصهابة لسدود وحواجز المياه التي أغرقت العديد من المناطق والقرى في قطاع غزة.
- مولت الجمعية عدداً من المشاريع والأنشطة الصيفية لأبناء فلسطين في الداخل ومخيمات اللاجئين.
- استكملت الجمعية إنشاء المستوصف الطبي في مخيم نهر اليراد، لبنان.
- قدمت الجمعية الدعم المادي لأبناء الجالية الفلسطينية باليمن تمثل في كفالة طلاب علم، دعم سكنات طلابية ومساعدات غذائية للأسر الفقيرة.
- وخلال شهر رمضان سندعم الجمعية المشاريع الرمضانية في غزة والضفة والقدس ومخيمات الشتات بمبلغ وقدره (٥٦٨.٥٤٠) دولار كما هو موضح في الجدول التالي:

المبلغ	المشروع	المبلغ	المشروع
\$ ٢٠٠,٠٠٠	مشاريع رمضان - الضفة	\$ ١٢٥,٠٠٠	مشاريع رمضان - غزة
\$ ١١٢,٦٨٠	كسوة العيد، الأيتام الكفولين	\$ ١٤,٠٨٠	الطرود الغذائية، أسر الأيتام الكفولين
\$ ١٠٩,٩٠٠	كسوة العيد، الأسر الكفولة	\$ ١٤,٠٠٠	إفطار الصائم في المسجد الأقصى
\$ ٥٠,٠٠٠	مخيمات اللاجئين، لبنان وسوريا		

الإجمالي: (٥٦٨.٥٤٠) خمسة وستون ألفاً وخمسة وأربعون دولاراً